بتنبيهاتي الموضع اللائق بها في هذا التنبيه ليتنبه لها من
سبق له من الله تعالى زوال العمى عن بصره ومن اجعه
حوفه وحده من المعلمين والمتعلمين وليتبين بها
كلام المولف رحمه الله غاية التبيين وبالله الذي لا اله
الا هو استعين متى آلمك عدم اقبال الناس
عليك او توجههم بالذم اليك فارجع الى
الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك علمه
فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه اشد من
مصيبتك بوجود الاذى منهم العبد لا ينبغي
ان يكون مطمح نظره الا الى مولاه ولا يفرح باقباله عليه
ولا يحزن الا لاعراضه عنه ولا ينظر الى المخلوقين في
اقبال ولا اعراض ولا مدح ولا ذم فانهم لا يغنون عنه
من الله شيئا وقد تقدم هذا المعنى في قوله غيب نظر
الخلق اليك بنظر الله اليك وغب عن اقبالهم عليك
بشهود اقباله عليك فمتى آلمه عدم اقبالهم عليه
او توجههم بالذم اليه فليرجع الى ما بينه وبين
ربه فان كان قانعا بعلمه راضيا بقسمه كان

في ذلك

في ذلك اعظم سلو انه عما يفوته من جهة المخلوقين
بل لا يجد وقعا في قلبه لما عسى ان يكون منهم من اقبال
او اعراض وان لم يكن راضيا ولا قانعا فمصيبته بذلك
اعظم من مصيبته باذى الناس له بل لا مصيبة له في
اذى الناس البتة عند من عرف شره ذلك على ما يذكر
المولف الان قال ابرهيم التيمي رضي الله عنه
لبعض اصحابه ما يقول الناس في فقال يقولون
انك مراي فقال الان طاب العمل فقال بشر رضي الله عنه
اكتفي والله بعلم الله ولا يحب ان يدخل مع علم الله
تعالى علم غيره وقال بشر الحافي رضي الله عنه سكون القلب
الى قبول المدح له اشد عليه من المعاصي انما اجرى
الاذى عليك منهم كيلا تكون ساكنا
اليهم اراد ان يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك
عنه شيء وجود اذية الناس للعبد نعمة عظيمة
لا سيما من اعتاد منه الملاطفة والاكرام والمبرة
والاحترام لان ذلك يفيده عدم السكون اليهم وترك
الاعتماد عليهم وفقد الانس بهم فيتحقق لله عبوديته

انما اجرى الاذى على ايدى الناس كيلا تكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)